

اثر استراتيجية (Dienes) في تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة الاجتماعيات

م. م. يحيى كريم احمد حسين

مدرسة الشباب الابتدائية، مديرية تربية ديالى، ديالى، ٣٢٠٠١، العراق
yalqysy074@gmail.com

المخلص

اثر استراتيجية (Dienes) في تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة الاجتماعيات حيث تم صياغة الفرضية الصفرية التالية لتحقيق هدف البحث.

لا توجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى 0.05 بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والذين يدرسون المادة على وفق استراتيجية دينيز ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة التي تدرس المادة ذاتها وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل البعدي. وقد اختار الباحث بطريقه قصديه احدى المدارس الابتدائية عينه لبحثه والتي تمثلت بمدرسة صقر احد , وبطريقه السحب العشوائي البسيط اختار الشعبة (أ) لتكون المجموعة التجريبية والتي تدرس وفق استراتيجية دينيز والشعبة (ب) لتكون المجموعة الضابطة والتي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية بواقع 60 تلميذ وتلميذة في المجموعتين 30 تلميذ لكل مجموعة وتم اجراء التكافؤ بين المجموعتين في عدد من المتغيرات والتي شملت التحصيل الدراسي للام والاب والعمر الزمني للتلاميذ محسوبا بالشهور واختبار الذكاء لأحمد زكي صالح ودرجات مادة الاجتماعيات للعام الدراسي السابق 2021 – 2022, طبق الباحث التجربة في الكورس الدراسي الاول واعد لذلك اختبار تحصيل مكون من 50 فقرة اختبارية موضوعية من نوع اختيار من متعدد وبعد التأكد من صدق وثبات الفقرات تم تطبيقه على عينة البحث وبعد انتهاء التجربة واخضاع النتائج لعمليات احصائية باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية ولصالح المجموعة التجريبية وتأسيسا على نتائج البحث خرج الباحث بجملة من الاستنتاجات وختم بحثه ببعض التوصيات والمقترحات.

الكلمة المفتاحية: استراتيجية دينيز، التحصيل.

The Effect of Dienes Strategy on The Achievement of Sixth Grade Students in the Subject of Social Studies

Asst. Lect. Yahya Karim Ahmed

Youth School primary, Diyala Education Directorate, Diyala, 32001, Iraq.

.yalqysy074@gmail.com

Abstract

The effect of (Dienes) strategy on the achievement of sixth grade students in the social subject. The following null hypothesis were formulated to achieve the research objectives. There are no statistically significant differences at the level of 0.05 between the mean scores of the students of the experimental group who study the subject according to Denise's strategy and the mean scores of the students of the control group who study the same subject according to the usual method in the post achievement test. The researcher intentionally chose one of the primary schools for his research, which was represented by Saqr Uhud School, and by simple random drawing method, he chose Division (A) to be the experimental group, which studies according to Denise's strategy, and Division (B) to be the control group, which is taught according to the usual method, with 60 male and female students. The two groups consisted of 30 students for each group, and equivalence was conducted between the two groups in a number of variables, which included the academic achievement of the mother and father, the chronological age of the students calculated in months, the intelligence test of Ahmed Zaki Saleh, and the grades of the social subject for the previous academic year 2021-2022. The researcher applied the experiment in the first academic course and prepared a test for that. A collection of 50 objective test items of multiple-choice type, and after verifying the validity and reliability of the items, it was applied on the research sample. After the end of the experiment, the results were subjected to statistical processes using the T-test for two independent samples. The results showed that there were statistically significant differences in favor of the experimental group, and based on the results of the research, the researcher made a number of conclusions and concluded his research with some recommendations and proposals.

Keywords: Dienes Strategy, The achievement.

أولاً: مشكلة البحث

يواجه تدريس مادة الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية بشكل عام والصف السادس الابتدائي بشكل خاص مشاكل وتحديات عدة في تدريس المادة العلمية إذا سهمت هذه المشاكل الى تدني واضح في مستويات التحصيل عند التلاميذ وتوعدت هذه التحديات بين المادة العلمية المنتشعة بمعلومات متقاربة بين اغلب صفحات المادة العلمية، اضافة الى ذلك اتباع اغلب معلمي المادة الطرائق الكلاسيكية القديمة في التعليم [1]. الطريقة التي طالما عرفت بالسرود للمحتوى العلمي، و المتعمق في تدريس مادة الاجتماعيات يلاحظ بسهولة المشاكل المتعلقة بتدريس المادة، اذ ان محتوى المادة المترابط من حيث المفردات الخاصة بالمحتوى للمحافظات العراقية الثماني عشرة ترك اثراً فعلياً واضحاً في تدني مستوى التحصيل عند التلاميذ اذ باتت من الصعوبة على التلميذ ان يفرق بين اهداف ومفردات كل محافظة وهذا ما تبين بوضوح لدى الباحث بعد تدريسه لمحتوى المادة، ويضيف الباحث ان هنالك الكثير من المعلمين يواجهون صعوبة في تحديد الخصائص العلمية للمادة نتيجة لتشابه الخصائص والمفردات، فأسماء الجبال والانهار والروافد شكلت عائق لدى المتعلم وربما لدى بعض المعلمين في التمييز بين المصطلحات، وهذا ما توصل اليه الباحث من خلال الاستبانة التي اعددها لهذا الغرض والتي وجهت لبعض معلمي المادة والمتضمنة بعض الاسئلة التي تخص المادة ومدى تشابه المفردات في المنهج العلمي واهم المعوقات في تدريسه، لذا تأسيسا على اجابات المعلمين ومشاكل الطلبة باتت من الضروري البحث عن استراتيجيات حديثة ربما تكون كفيلة في معالجة مشاكل التحصيل ، وهذا ما اكدته الكثير من المؤتمرات التي عقدت داخل وخارج العراق والتي اكدت على ضرورة الاهتمام بالعملية التعليمية واستعمال استراتيجيات حديثة في التعليم تركز على تنمية التحصيل عند المتعلمين وهذا ما اكدته المؤتمر الذي عقد في العاصمة بغداد، كلية ابن رشد في عام 2016 [2]. والذي اوصى بذلك واكد على ضرورة التوجه نحو التعلم الحديث في التعليم لا سيما التعليم الابتدائي من خلال توظيف استراتيجيات حديثة في التعليم، وبناء على ما تقدم وانطلاقاً من خبرة الباحث في التعليم يرى من الضروري العمل على استعمال طرائق واساليب حديثة في التعليم اذا ما اردنا اصلاح العملية التربوية بمجملها وتنميتها ومن هذه الاستراتيجيات التي ربما قد تؤثر في التنمية المعرفية هي استراتيجية دنيز التي تركز على تقريب المادة العلمية لدى نفوس التلاميذ وجعلها مادة محببة لهم، لا سيما انها مادة تختص بالبيئة الجغرافية والتضاريس، وبناء على ذلك حددت مشكلة البحث الحالي بالسؤال الاتي :

هل لاستراتيجية دينيز إثر في تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة الاجتماعيات.

ثانياً: أهمية البحث:

تعد مادة الاجتماعيات بما تحوي من مواد جغرافية وتاريخية مرتبطة بالحياة اليومية للمتعلم وسيلة جدا ضرورية في تمرين الذهان لدى المتعلم وتفتيح بصيرته عن المادة العلمية وحياته العملية لما لها من ارتباط بمشكلات وسياسة البلد والحياة الاجتماعية له [3]. وتعد هذه المواد من اقدر المناهج التي اذا ما استعمل المعلم اسلوب تنفيذها بطريقة جيدة ترفد المتعلمين بقيم اخلاقية التي يرتضيها المجتمع لأفراده وتنمي مهارات ومعارف وقيم متعددة وربما تنمي حتى تحصيلهم المعرفي بشكل عام ، لما لها دور من تفتيح عقلية المتعلم لاسيما ان هذه المرحلة العمرية جدا ضرورية للتلاميذ لما لها من تأثير على حياته المستقبلية وتحدد قيمه واتجاهاته وربما تشكل حتى ميوله نحو المواد التعليمية ككل [4]. ومما لا شك فيه نحن كتربويين وباحثين من الضرورة اعادة النظر في مادة الاجتماعيات للصف السادس الابتدائي وتبويبها على وفق اسس واصول علمية مغايرة على ما هي عليه الان ، لما لتاريخ هذه المادة من اهمية للمجتمع. وان هذه التغييرات إذا ما طرأت على المادة من قبل وزارة التربية لكونها السند الاساس للمجتمعات اذ تلجأ اليها كلما ارادت ان تنمي ميول معينة يمكن ان تبني مجتمع معاصر ومواكب التطور الحديث اذ انها قادرة على ان تخوض غمار المعركة وان تكون رائدة في اي تغيير تطمح اليه [5]. والتعليم سند التربية في تنفيذ اي تغيير ترغب فيه وتسعى الى تحقيقه فهو يترجم افكارها على ارض الواقع من خلال المؤسسات التعليمية التي تغذي الذهن بالمعارف والخبرات والقيم وغيرها والتي لها دور في تنمية التحصيل والمعارف لدى التلاميذ ليكونوا قادرين على مواجهة معتركات الحياة وقادر على التفاعل مع البيئة التي يعيش فيها، لكون التعليم ليس فقط اكتساب معارف بل اعداد متعلم ذو خبرات معرفية يمتلك خصائص وصفات تغاير خصائصه قبل التعلم [6]. والمعلم هو الفارس والقائد في تنفيذ هذه التغييرات من خلال اللغة السحرية والاسلوب العلمي المرن في التنفيذ، فالمهندس المعماري كالمعلم يبقى بشكل مستمر يتطلع الى بناء الرائع الذي يعلو تدريجيا، وكل هذا يتم من خلال افعاله واخلاقه التي تجبر المتعلم على الاقتداء بها وجعل لوجوده معنى [7].

وبسبب التغييرات التي حدثت في التعلم الحديث أصبح لزاما على المربين في المجال التربوي البحث عن برامج واستراتيجيات تواكب الحداثة الحالية في العالم الحديث لا سيما الصيحات الاخيرة التي دعت الى ضرورة الحدو بخطوات متسارعة من اجل تنفيذ اسس واستراتيجيات علمية حديثة [8]. وقد صممت استجابة لما سبق طرائق قابلة للاختبار والتطبيق في غرفة الصف لاسيما في المجتمع العراقي الذي تعاني اغلب مؤسساته من نقص في الابنية من حيث الصفوف والكوادر التدريسية، فضلا عن تدني المستوى المعرفي لكثير من المعلمين والمدرسين وافتقارهم للأساليب والطرق الحديثة في التعليم ، ومن هذه الطرائق العلمية التي ربما تنمي التحصيل والمعارف لدى التلاميذ هي استراتيجية دينيز والتي تعد من الاستراتيجيات الحديثة في التعليم لاسيما التعليم الابتدائي اذ تتيح هذه الطرائق دوراً كبيراً للمتعلم في هذه المرحلة على تحمل المسؤولية وبناء مفاهيم ومعارف علمية من خلال مرورهم بمراحل موزعة بين المعلم والتلميذ، يتم المعلم من خلالها تنظيم التلاميذ وفق الية معينة يتم من خلالها تبويب اجابات التلاميذ والوصول الى معارف علمية جديدة [9]. ولما كانت الاستراتيجيات الحديثة التي تستعمل في مختلف المواد الدراسية لها دور في نمو المعارف والمعلومات والتحصيل والتفكير لدى المتعلمين فان البحث في هذه الاستراتيجيات الحديثة امر مهم وضروري في الوقت الحالي [10] ، اذ تساعدنا في التعرف على ما تم تنفيذه في تحصيل التلاميذ وربما يمكننا الخوض في تطبيق هذه الاستراتيجيات في تنمية التحصيل لدى التلاميذ وتعالج مشاكل اغلب المتعلمين المتمثلة في ضعف مستوى التحصيل [11]. لاسيما الان اذ نواجه مشاكل وصعوبات عديدة بعد انتشار وباء كورونا والانقطاع لفترات طويلة عن المقاعد الدراسية اذ ادى الى تدني التحصيل بشكل كبير لان اغلب التعليم تم في السنين الاخيرة بشكل الكتروني بعيد عن الصفوف الدراسية.

وبناء على ما سبق يمكن ايجاز اهمية العلمية للبحث من خلال الاتي:

1. اهمية الطرائق في التعليم لا سيما استراتيجية دينيز التي تمثل استراتيجية حديثة ناجحة في تدريس موضوعات علمية متعددة وفي مختلف المراحل الدراسية.
2. التأكيد وفق الطريقة التجريبية على مدى فاعلية استراتيجية دينيز في تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة الاجتماعيات .
3. اهمية المرحلة الابتدائية في التعلم والتي تعد من اهم المراحل الدراسية في عمر المتعلم تبنى عليها المراحل الدراسية الاخرى كونها مرحلة الاساس في شخصية ومعارف المتعلم.

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على إثر استراتيجيه دينيز في تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة الاجتماعيات.

رابعاً - فرضية البحث:

لا توجد فروق ذات دالة احصائياً عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون المادة على وفق طريقة دينيز ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي للتحصيل .

خامساً: حدود البحث:

يقصر البحث الحالي على:

1. الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي 2022-2023.
2. تلاميذ احدى المدارس الابتدائية في قضاء بعقوبة.
3. النصف الاول من كتاب الاجتماعيات المقرر تدريسه لطلاب الصف السادس الابتدائي وقد اشتمل على احدى عشرة محافظة من محتوى المادة.

خامساً: تحديد المصطلحات:

- 1- الاستراتيجية: هي القيم والافكار والمبادئ وكل ما يتعلق بالعملية التعليمية ويتناولها تناولاً شمولياً متكاملًا من مختلف المجالات من اجل الوصول الى الاهداف المنشودة والمرغوب فيها وتكون على مستوى عال من المرونة في المجال المدروس [12].
- 2- دينيز: استراتيجية تدريسية حديثة تعمل على احداث تغييرات في تنظيم التفكير عند المتعلم من للوصول الى معرفة مبتكرة من خلال اختيار المعلومات المناسبة لمستوى التلاميذ من اجل الوصول لمستوى علمي جيد [13].
- 3- التحصيل: هي ما انجز من معارف وخبرات ومهارات معينة تم قياسها وفق الية معينة وعبرت عنها بدرجات [14].

الفصل الثاني**الإطار النظري****المحور الاول**

اولاً- نظرية دينيز : اكدت معظم ابحاث ودراسات دينيز على المجال المعرفي وكيفية تنمية مهارات افكار المتعلمين اذ يرى ان عملية التعليم هي اشراك المتعلم في اكتساب المعلومات والمعارف بنفسه يعد مرتكزاً اساسياً في التعليم ويتفق كذلك مع برونر وبياجيه ان عملية التعليم اذا ما اراد المعلم تطوير معارف ومهارات معينة لدى تلاميذه يفضل ان يبدأ من خلال تعليمهم خبرات حسيه ملموسة لا سيما في المرحلة الابتدائية اذا تشكل هذه المرحلة عصب المراحل الدراسية اللاحقة وللمتعلم من خلال ممارسته لعملية التعليم بنفسه , ويؤكد على البناء المعرفي وضرورة الاهتمام بهذا البناء ويصفه كعملية التصميم العمراني فيرى من الضروري التصميم الاولي اولا ومن بعدها يتم تعديل التصميم وفق ما يراه المعلم مناسباً من سلوكيات ومعارف وخبرات وتفعيل دور التعلم الاجتماعي في التعلم [15].

ثانياً- استراتيجيات دنيز: من الطرائق الحديثة في التعليم اذ تركز بشكل اساس على المتعلم من خلال بناء معارف ومفاهيم علمية لدى التلاميذ ويتم هذا البناء المفاهيمي للمعارف والخبرات من خلال مراحل متعددة وفق رؤى علمية تسيير عليها العملية التعليمية. [9]

ثالثاً - مراحل التعلم عند دنيز: قام دنيز بتبويب عمليات التعلم الى مراحل متعددة وكما يلي:

- 1- مرحلة التفاعل الحر: اولى مراحل التعلم عند دنيز هي كيفية طرح تساؤلات على المتعلم واعطاءه الارحية الكاملة وفق ما يراه مناسباً في عملية الاجابة بغض النظر عن صحتها .
- 2- مرحلة لعب الادوار: بعد ان اجاب المتعلمون على الاسئلة السابقة في المرحلة الاولى يقوم المعلم بتبويب هذه الاجابات المختلفة وفق الموقف التعليمي المشابه.
- 3- مرحلة الموازنة: في هذه المرحلة يبحث المعلم بين ثنايا الاجابات المختلفة السمات والخصائص المتشابهة ومقارنتها بما تم الوصول اليه في المرحلتين السابقتين .
- 4- مرحلة التمثيل: في هذه المرحلة يعزز المعلم الاجابات لدى المتعلمين وفق ما يراه مناسباً.
- 5- مرحلة الترميز: بعد الاجابة من قبل التلاميذ وتبويبها يطلب منهم تمثيل رمزي للإجابات كأن تكون خارطة او مخطط توضيحي .

6- مرحلة انتقال اثر التعلم (التشكيل): في هذه المرحلة يوظف التلاميذ ما تعلموه في مواقف علمية جديدة [9].

رابعاً- دور المعلم في استراتيجيات دنيز: في هذه المرحلة يجب توضيح دور المعلم بشكل جوهري وواضح لبيان مهامه في عملية التعلم اذ اشار الامين (2001) المذكور في [16] الى ان هناك اسساً ومبادئ لا بد منها حتى يكون هناك دور فعلاً مميز عند تطبيق هذه الاستراتيجية وقد اختصرها بنقاط معينة وهي كما يلي:

- 1- الدعم والتعزيز اللامتناهي المختلف للمعارف والسلوكيات المرغوبة .
- 2- تقبل افكار ومقترحات التلاميذ وتدعيمها وتفسيرها.
- 3- التركيز على الانشطة المختلفة المتعلقة بالمادة العلمية .
- 4- تسيير الدرس وفق خطوات الاستراتيجية والتدخل عندما يتطلب الامر .
- 5- دور المعلم داخل غرفة الصف في حال تطلب الامر في التدخل بموضوع معين فهو دور تعاوني كفرد من افراد الصف وليس كمعلم ليتيح قدر اكبر للتلاميذ في اظهار السلوكيات والمعارف المرغوبة.
- 6- على المعلم ان يطبق مجمل شروط صياغة الاسئلة داخل غرفة الصف.
- 7- دور المعلم مفسر وميسر عند الحاجة من خلال تشجيعهم للوصول الى الحلول بمفردهم [16].

خامساً- التحصيل: يعد التحصيل من الامور والمفاهيم المهمة والضرورية لدى مختلف الاختصاصات لا سيما اختصاص طرائق التدريس والذي يسعون دوماً الى تنميته لدى تلاميذهم من خلال استعمال استراتيجيات حديثة، لذا نراهم يبحثون عن أفضلها وتطبيقها على التلاميذ من اجل الارتقاء بالمستوى المعرفي للتلاميذ. ويعد التحصيل الدراسي من اهم المقاييس العلمية لتلاميذ من خلاله تتكون خلفية معرفية متكاملة عن المتعلم ومدى تفوقه دراسياً، فهو من المعايير العالمية في قياس مدى التطور المعرفي للتلاميذ وهو الاساس في انتقال المتعلم الى مرحلة دراسية جديدة [17]. ومن خلال التحصيل يتم التعرف على اي تقدم أحرزه المتعلم، اي بمعنى هو النتائج النهائية التي من خلالها يتم التعرف على مستويات التلاميذ وما حققوه من اكتساب خبرات ومعارف بعد اجراء اختبار معين من اجل معرفة ما انجزته الاستراتيجيات المستعملة في التعليم

المحور الثاني - دراسات سابقة: يتضمن هذا المحور من البحث بعض الدراسات التي لها صلة بموضوع البحث الحالي من اجل موازنتها مع الدراسة الحالية وارتأى الباحث ان ينظم هذه الدراسات وفق تسلسلها الزمني وعلى النحو التالي .

- 1- دراسة لوا [16] جريت هذه الدراسة في دولة فلسطين وقد هدفت الى معرفة اثر استراتيجيات دنيز في تنمية المفاهيم عند طلاب التربية الرياضية لهدف معرفي هو جعل التلاميذ اكثر خبرة وقدرة بالاعتماد على الذات في التعليم وحل مشكلاتهم بأنفسهم، وقد استعمل الباحث اداة دليل المعلم واختبار مكون من 28 فقرة لاكتساب المفاهيم الرياضية لعينتين من 81 تلميذ من تلاميذ المرحلة الابتدائية في مجموعتين تجريبية وضابطة، وقد كفاً الباحث بين المجموعتين في عدد من المتغيرات من اجل سلامة التجربة ، وبعد تطبيق التجربة واخضاع النتائج لعمليات احصائية اظهرت تفوقاً واضحاً جداً واضح لصالح المجموع التجريبية في الاختبار النهائي لاكتساب المفاهيم.

2- دراسة خليفة [18] اجريت في دمشق وهدفت الى معرفة فاعلية برنامج تدريبي للمعلمين مصمم وفق نموذج دنيز على تحصيل تلاميذ الصف الثالث الابتدائي مقارنة بالطريقة التقليدية، وتكونت عينة البحث من 181 تلميذ وتلميذة من الصف الثالث اساسي وقد قسمت عينة البحث الى مجموعات ست منها تجريبية واثان ضابطة ، وقد كافأ الباحث بين المجموعات في عدد من المتغيرات وبعد تطبيق التجربة واستخراج النتائج وعملت احصائيات اظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائيا لصالح المجموعات التجريبية مقارنة بالمجموعات الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية.

موازنة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية_ Budget Of Previous Studies

- 1- منهج الدراسة: اتفقت الدراسات جميعها على استعمال المنهج التجريبي في البحث.
- 2- هدف الدراسة: تباينت بعض المتغيرات التابعة للدراسات فيما بينها ، اذا رمت [16] الى معرفة اثر استراتيجية دنيز في اكتساب المفاهيم اما [18] فقد هدفت الى معرفة اثر برنامج تدريبي ارشادي وفق نموذج دنيز في تحصيل تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، اما الدراسة الحالية فقد هدفت الى معرفة اثر استراتيجية دنيز في تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة الاجتماعيات.
- 3- مكان الدراسة: كانت متباينة في اماكن بحثها اذ اجريت [16] في دولة فلسطين اما [18] فقد اجريت في دمشق، اما الدراسة الحالية فقد اجريت في العراق.
- 4- حجم العينة: حجم العينة متباين بين الدراسات السابقة وكذلك الدراسة الحالية اذ بلغت حجم العينة في دراسة لوا 81 تلميذ ، اما دراسة خليفة 2013 فقد بلغت 181 تلميذ وتلميذة اما الدراسة الحالية فقد بلغت 60 تلميذ وتلميذة.
- 5- جنس العينة: كان جنس العينة في [16] من الذكور فقط اما دراسة خليفة فقد كانت من ذكور واثان، اما الدراسة الحالية فهي كذلك مختلط من ذكور واثان .
- 6- المرحلة الدراسية: اتفقت جميع الدراسات السابقة على المرحلة الابتدائية اذ اجريت [16] على طلاب الصف السادس الابتدائي و [18] فقد اجريت على طلاب الصف الثالث ابتدائي، اما الدراسة الحالية كذلك طبقت على المرحلة الابتدائية.
- 7- المادة الدراسية: اتفقت الدراسات السابقة دراسة لوا ودراسة خليفة على المنهج المستعمل اذ اجريت الدراسات على منهج الرياضيات، اما الدراسة الحالية فقد اجريت على مادة الاجتماعيات.
- 8- اداة الدراسة: استعمل [16] في دراسته اداة دليل المعلم واختبار تحصيل من 28 فقرة اما دراسة خليفة 2013 فقد استعمل اختبار تحصيل وكذلك الدراسة الحالية فقد استعمل الباحث اختبار تحصيل.
- 9- النتائج: اظهرت نتائج الدراسات السابقة تفوق واضح حسب ما بينته النتائج الاحصائية لصالح المجموعات التجريبية التي استعملت استراتيجية دنيز، اما الدراسة الحالية فسيتم عرض النتائج حال انتهاء البحث.

الفصل الثالث

اجراءات البحث

اولاً - المنهج: اتبع الباحث المنهج التجريبي، اذ يعد أكثر ملائمة للبحث الحالي ويعرف بانه عبارة عن اعادة الفكرة الى الواقع اي ان العالم يصنع واقعا مصغرا شبيها بالواقع الطبيعي يسمح بتكرار الحادثة يعرض عليه الفكرة الى الفرضية ليتأكد من صحتها او عدم صحتها [19] .

ثانيا - التصميم التجريبي: يعرف بانه التخطيط للظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة التي تدرسها بطريقة معينة وملاحظة ما يحدث، فهو برنامج عمل متكامل للكيفية العملية لتنفيذ التجربة [20]. واعتمد الباحث هذا النوع من التصميم عبارة عن مجموعتين تجريبية وضابطة ذات ضبط جزئي ويعرف بتصميم المجموعتين المتكافئتين تجريبية وضابطة كما موضحة في الجدول رقم (1)

جدول رقم (1) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداة البحث
التجريبية	استراتيجية دنيز	التحصيل	اختبار التحصيل
الضابطة			

ثالثا - مجتمع البحث وعينته :

- 1- **مجتمع البحث:** ويعرف بانه الأعضاء أو العناصر سواء كانت موضوعات أو أفراد نرغب بتعميم نتائج اي دراسة عليهم [21] ويتكون مجتمع البحث الحالي من تلاميذ الصف السادس في احدى المدارس في محافظة ديالى، قضاء بعقوبة .
- 2- **عينة البحث:** تعد عينة البحث هي جزء مصغر من المجتمع الاصيل تم اختيارها من قبل الباحث وفق اسس وقواعد معينة من اجل تمثيل المجتمع تمثيلا صحيحا حتى يتم التغلب على مجمل العوائق التي قد تصادف عملية البحث، لذا اختار الباحث مدرسة صقر احد الابتدائية بطريقة قصدية لغرض تطبيق التجربة وذلك لأسباب الاتية.
- 1- ادارة المدرسة ابدت استعدادها للتعاون مع الباحث.
- 2- قرب المدرسة من سكن الباحث .
- 3- احتوائها على اكثر من شعبة للصف السادس الابتدائي.
- ومن خلال الطريقة العشوائية اختار الباحث الشعبة (أ) لتكون المجموعة التجريبية وتدرس وفق استراتيجية دنيز والمجموعة (ب) لتكون المجموعة الضابطة وتدرس وفق الطريقة الاعتيادية اذ بلغ مجموع التلاميذ في المجموعتين (60) تلميذ وتلميذة بواقع 30 للمجموعة التجريبية و30 للمجموعة الضابطة والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (1) أفراد عينة البحث قبل الاستبعاد وبعده

ت	المجموعة	الشعبة	عدد التلاميذ قبل الاستبعاد	عدد التلاميذ الراسبين	عدد التلاميذ بعد الاستبعاد
1	التجريبية	أ	33	3	30
2	الضابطة	ب	31	1	30
	المجموع		64	4	60

رابعا - **تكافؤ مجموعتي البحث:** حرص الباحث قدر الامكان على تكافؤ مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات التي حددها قبل بدء التجربة من اجل الحصول على ادق النتائج البحثية وضبط وسلامة التجربة بشكل جيد، ومن هذه المتغيرات هي:

- 1- التحصيل الدراسي للام والاب.
- 2- عمر التلاميذ الزمني محسوبا بالشهور.
- 3- درجات اختبار الذكاء.
- 4- درجات مادة الاجتماعيات للعام الدراسي السابق .

خامساً - مستلزمات البحث:

- 1- **تحديد المادة العلمية:** قبل بدء التجربة حدد الباحث المادة التي تخضع للدراسة المتمثلة بالعشر المحافظات الاولى من مادة الاجتماعيات للصف السادس الابتدائي للعام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣).
- 2- **صياغة الاهداف السلوكية:** ويعرف الهدف السلوكي بانه التغيير المتوقع الحدوث بعد المرور بخبرة تعليمية ويمكن ان يقاس باختبار معين [22] . وقد صاغ الباحث اهداف سلوكية مناسبة لمستويات التلاميذ للمجال المعرفي بواقع ٤٨ هدف سلوكي توزعت على المستويات الثلاثة الاولى من تصنيف بلوم الاختيار من متعدد تتخللها اسئلة تخص اهدافاً تطبيقية ومعرفية تتطلب اجابة

مقاله وعرضت على مجموعة من المتخصصين لمعرفة مدى ملائمتها وصلاحياتها وشموليتها لمحتوى المادة وقد عدت صالحة بعد اجراء بعض التغييرات الطفيفة عليها.

3- اعداد الخطة التدريسية: يعرف التخطيط بانه إجراءات تتخذ من قبل المدرس من اجل انجاح العملية التعليمية وتحقيق أهدافها [10]. وقد اعد الباحث خطط دراسية متعددة لمحتوى المادة وفق استراتيجية دنيز والطريقة التقليدية وقد عرضت على الخبراء لمعرفة وجهة نظرهم وآرائهم في الخطط المعدة من اجل التحسين واعادة الصياغة في حال تطلب الامر.

سادسا: اداة البحث الاختبار التحصيلي :

يعرف الاختبار التحصيلي بانه الوسيلة التي من خلالها يتم قياس الاثر الذي حدث بفعل التجربة [23]. فقام الباحث بوضع اختبار تحصيلي وفق مستويات تصنيف بلوم الثلاثة الاولى لموضوعات البحث التي تخضع للتجربة متبع خطوات علمية ومحددة من اجل دقة النتائج.

- 1- اعداد جدول المواصفات: ويعد المحور الاساسي في اعداد اي اختبار تحصيلي لكونه يعد المصدر الرئيس لكيفية توزيع نسب الاسئلة على محتوى المادة وعلى مستويات متعددة، فاعد الباحث الخارطة الاختبارية وفق الاهداف المتضمنة لمحتوى المادة وعلى مستويات تصنيف بلوم المحددة وفق خطة بحثية مناسبة للتلاميذ.
- 2- صياغة فقرات الاختبار: من اجل الحصول على ادق النتائج وعدم تأثرها بالوقت الزمني للحصة الدراسية وكذلك لشمولية البحث، اعد الباحث اختبار موضوعي اختياري من متعدد من بعض الفقرات تخص التطبيق واخرى تتطلب اجابة مقالیه قصيرة لما يعرف عن هذا النوع من الاختبارات بقدرتها على قياس قدرات عقلية متعددة واكثر ثباتا ودقه ومرونة من غيرها ، ماعدا الاهداف التي تتطلب مهارة في التعبير الكتابي [23].
- 3- صدق الاختبار: هو ان يقيس الاختبار ما وضع لقياسه [21] ولغرض معرفة ما وضع لأجله الاختبار استعمل الباحث ما يلي:
 - الصدق الظاهري: من اجل التأكد من فقرات الاختبار وصدقها الظاهري تم عرض فقراته كما ذكر سابقا على مجموعة من الخبراء والمتخصصين وتم التعديل على بعض منها في ضوء الآراء التي اطرحوها فبهذا تم التأكد من هذا النوع من الصدق .
 - صدق المحتوى: تم التحقق منه بواسطة جدول المواصفات.

4- اعداد تعليمات الاجابة: فيما يتعلق بتعليمات اجابة التلاميذ والتصحيح تم وضع تعليمات بنقاط محددة على بداية الصفحة الخاصة بإجابات التلاميذ ليكون التلاميذ على اطلاع بهذه التعليمات.

5- التجربة الاستطلاعية: اقام الباحث من اجل التثبت والطمأنينة من موضوع فقرات الاختبار وتعليماته بأجراء تجربة استطلاعية على تلاميذ احدى المدارس الابتدائية من مجتمع البحث وهي مدرسة الحج الابتدائية وبعد تحليل النتائج احصائيا اتضح ان اغلب الفقرات واضحة وان الوقت المستغرق للإجابة كانت 35 دقيقة تم حسابه بالطريقة التالية معادلة الوقت:

$\text{متوسط زمن الإجابة} = \frac{\text{زمن التلميذ الأول} + \text{زمن التلميذ الثاني} \dots + \text{زمن التلميذ الاخير}}{\text{الكل}}$

فكان متوسط زمن الإجابة (35) دقيقة.

سابعا: تطبيق التجربة: مدة التجربة كانت متساوية لمجموعي البحث اذ طبقت بيوم الاحد الموافق 2022/10/16 بواقع ثلاث حصص لكل مجموعة وانتهت يوم الخميس الموافق 2023/1/12 بتطبيق اختبار التحصيل بعد ان أخير التلاميذ بمدة معينة للتهيؤ للاختبار وبهذا انتهت التجربة.

ثامنا - الوسائل الاحصائية: استعمل الباحث الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية spss في تحليل النتائج.

الفصل الرابع

عرض نتائج البحث وتفسيرها

يستعرض الباحث في هذا الفصل اهم النتائج التي توصل اليها والخاصة بموضوع البحث وتفسيرها وفق هدف البحث وفرضيته. **اولا- عرض النتيجة:** من خلال ما استعمله الباحث من وسائل احصائية والمتمثلة بالاختبار التائي لعينتين مستقلتين اتضح وجود فروق ذات دلالة احصائية واضحة لدى تلاميذ المجموعة التجريبية قياسا بالمجموعة الضابطة. جدول (3) يبين ذلك.

جدول (3) المتوسط والانحراف والتباين والقيمة التائية لدرجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي.

مستوى الدلالة عند (0.05)	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	افراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
دالة احصائياً	2.00	2.14	2.14	16.54	30	التجريبية
			2.83	15.23	30	الضابطة

من خلال نتائج الجدول اعلاه يتضح ما يلي:

اولا- ان القيمة التائية المحسوبة هي (2.14) هي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2.00) عند مستوى دلالة درجة حرجة 60 وبهذا فان الفرضية الصفرية التي وضعها الباحث ترفض والتي تنص بانه لا توجد فروق دالة احصائيا لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي وهذا يدل على تفوق المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي البعدي.

ثانيا: من خلال العرض الموضح لنتائج البحث اظهرت تفوق واضح لتلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا المادة على وفق استراتيجية دنيز ، قياسا بالمجموعة الضابطة وهذا ما بينته الدلالة الاحصائية عند مستوى (0.05) لذا فان نتيجة البحث جاءت مطابقة لنتائج الدراسات السابقة التي استعرضها الباحث في الفصل الثاني من هذا البحث ويرجع السبب الى عدة امور منها ما يلي:

استراتيجية دنيز اثر وفاعلية كبير في التعلم وهذا ما بينته نتيجة البحث بين المجموعتين في الاختبار البعدي للتحصيل. ان التدريس على وفق خطوات استراتيجية دنيز يركز بشكل اساس على التلاميذ وجعلهم محور العملية التعليمية ويكون دور المعلم موجه ومرشد عند الحاجة ويتدخل كتلميذ مساعد وليس كسلطة معلم ويتخلل العملية التربوية نشاطات مختلفة مما يجعل العملية التعليمية أكثر متعة ومحبة للتلاميذ لكونها تزيد ثقة التلاميذ بأنفسهم وهذا ما يؤدي الى تفوقهم الدراسي.

الفصل الخامس

الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي توصل اليها الباحث استنتج ما يلي:

- 1- ان لاستراتيجية دنيز اثر في العملية التعليمية اكثر من الطريقة الاعتيادية في تدريس مادة الاجتماعيات للصف السادس الابتدائي.
- 2- اثبتت هذه الاستراتيجية اهمية كبيرة لدى التلاميذ لكونهم اصبحوا محور العملية التعليمية وهذا ما يسعى التعليم الحديث الى تحقيقه.

التوصيات:

- 1- استعمال استراتيجية دنيز في التعليم لا سيما عند تلاميذ المرحلة الابتدائية له اثر واضح في رفع مستوى التحصيل المعرفي لديهم .

2- استعمال استراتيجية دنيز ضمن برامج تدريب اعداد المعلمين لاستعمال الاستراتيجيات الحديثة.
المقترحات:

يقترح الباحث عدة مقترحات بناءً على ما توصل اليه من نتيجة البحث:

- 1- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية مع متغيرات تابعة اخرى كالتفكير الناقد او التفكير الاستدلالي.
- 2- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مراحل دراسية اخرى كالمرحلة الاعدادية او الجامعية.

المصادر

- [1]. فتحي ذياب سبيتان، ضعف التحصيل الطلابي والمدرسي. الاردن: مطبعة الجنادرية للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م.
- [2]. المؤتمر العلمي الرابع، الاصلاح التربوي رؤية مستقبلية في التعليم. بغداد: كلية التربية ابن رشد، ٢٠١٦م.
- [3]. حسين مؤنس، التاريخ وآخرون. القاهرة: دار المعارف للنشر والتوزيع، ١٩٨٤م.
- [4]. دينا رياض فريد، اثر استعمال السنادات التعليمية والخرائط المعرفية في تحصيل مادة التاريخ لدى طلاب الصف الرابع الادبي. بغداد، ابن رشد: جامعة بغداد، ٢٠١٥م.
- [5]. احمد الفنيش اصول التربية، بيروت لبنان: دار المكتب الجديد المتحدة، ٢٠١٧م.
- [6]. سعد علي زاير، و عبد الوهاب عبد الجبار محمد، رؤية في مناهج تدريس اللغة العربية. بغداد باب المعظم: نور الحسن للطباعة والتنظيد، ٢٠١٥م.
- [7]. عبدالله بن خميس وآخرون امبو سعودي، استراتيجيات المعلم للتدريس الفعال. عمان الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٩م.
- [8]. مصطفى عبد السميع محمد، تكنولوجيا التعليم (المجلد ط١). القاهرة: مركز الكتاب العربي، ١٩٩٩م.
- [9]. رغد زكي غياض، و احمد علي الشنجرار، تحديثات في استراتيجيات طرائق التدريس (المجلد ط١). بغداد: مكتب زاكي للطباعة، ٢٠١٨م.
- [10]. شبر خليل وآخرون، اساسيات التدريس. عمان الاردن: دار المناهج للنشر والتوزيع، ٢٠١٤م.
- [11]. فكري حسن ريان، المناهج الدراسية. القاهرة: عالم الكتب، ١٩٧٢م.
- [12]. عواد جاسم محمد التميمي، المنهج وتحليل الكتاب (المجلد ط١). بغداد: دار الكتب والوثائق، ٢٠٠٩م.
- [13]. اسماعيل محمد الامين الصادق، طرق تدريس الرياضيات نظريات وتطبيقات سلسلة المراجع في التربية والتعليم وعلم النفس (المجلد ط١). القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠١م.
- [14]. Good .c,v hill .dictionary of education .New york : mc grw ,hill 1973.
- [15]. سعيد جابر المنوفي، التعليم بالعمل في التدريس لدى المرحلة الابتدائية (المجلد ط١). مكة المكرمة: مكتبة الفيصلية، ١٤١٨هـ.
- [16]. يوسف عبد الله لواء، اثر استراتيجية دنيز في اكتساب المفاهيم الرياضية عند طلاب الصف السادس اساسي. فلسطين: الجامعة الاسلامية غزة، رسالة ماجستير، ٢٠٠٩م.
- [17]. شبر خليل ابراهيم وآخرون، اساسيات التدريس. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥م.
- [18]. خليفة، وفاء احمد (٢٠٠٣) اثر برنامج تدريبي لمعلمي الصف الثالث ابتدائي مصمم وفق نموذج دنيز في مستويات التحصيل، جامعة دمشق، كلية التربية، رسالة ماجستير.
- [19]. مصطفى نمر دمس، منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية. عمان الاردن: دار غيداء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨م.
- [20]. نادية حسين العفون، ووسن ماهر جليل، التعلم واستراتيجياته معالجة المعلومات. عمان: دار المناهج، ٢٠٠٣م.
- [21]. عبدالله فلاح المنيزل، و عدنان يوسف العتوم، مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية. عمان: دار اثراء للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م.
- [22]. نذير سيحان العبادي، تصميم التدريس. عمان: دار يافا، ٢٠٠٦م.
- [23]. حسين هاشم هندول الفتلي، المبادئ الاساسية في القياس والتقويم التربوي والنفسية. عمان الاردن: دتر الوضاح للنشر والتوزيع، ٢٠١٦م.